Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضرب) و (ما أقتلَ) ليدلَّ بذلك على أن المتعجبَّ منه صـــــار، كالغريزة ،لأن بابَ فعُل موضوعٌ لهذا المعنى " (١) .

وإذا أمعنا النظر في المسألة وجدْنا ألاَّ فرقَ بين جعلِهـــا للمدح أو للذم وبينَ جعلِها للتعجب ، إذ إنها تفيد المدحَ والتعجب منه في آنٍ واحدٍ أو تفيدُ الذمَّ والتعجبَ منه في الوقت نفسه، للمبالغـــة فيه .

وما بعد (فعُل) ينصب على التمييز ، وهناك من يرفعُه على الفاعلية. يدلُّ على ذلك ما أورده الطبري في الآية الكريمة " كبُـرت كلمةً تَخْرجُ من أفواههم " (٢) قال" (كلمة) تنصب على البيان ،أي كبُرتْ تلك الكلمةُ كلمةً ، وقرأ الحسنُ ومجاهدٌ ويحيى بن يعمرَ وابنُ أبـي إسحقَ (كلمةٌ) بالرفع ، أي عظُمت كلمةٌ ، يعني قولَهم (اتخذ اللّـهُ ولدا) (٣) ، وعلى هذه القراءة فلا حاجة إلى إضمار .

وهو في هذا تابعٌ لقول الفراء "(وقوله) كبرت كلمة تخـرج من أفواههم) نصبها أصحابُ عبدالله ورفعها الحسنُ وبعضُ أهـــل المدينة ، فمن نصب أضمر في (كبُرت) : كبرت تلك الكلمةُ كلمـةً ، ومن رفع لم يضمر شيئا ، كما تقول عظم قولُك وكبر كلامُك " (٤) .

---

(١) شرح الكافية جـ٢ ص ٢٠٨ .

(٢) الكهف / ٥ .

(٣) الجامع لأحكام القران للطبري جـ١٠ ص ٣٠٣ . دار الكتب بمصـــر ١٩٤٠ م .

(٤) معاني القران لأبي زكريا الفراء جـ٢ ص ١٣٤ . تحقيق الأستـــاذ محمد علي النجار . الدار المصرية للتأليف والترجمة دون تاريخ.